ـ أو جوامعَ الكَلِم وفواتحه ـ فعلّمنا خطبة الصلاة وخطبة الحاجة، ثم ذكر التشهُّد. وعند ابن النجار عن الأسود قال: كانَ عبد الله يعلّمنا التشهُّد كما يعلمنا السورة من القرآن، فيأخذ علينا فيه الألف والواو. كذا في كنز العمال (٤/ ٢١٨ و٢١٩).

تعليم حذيفة الصلاة لرجل لا يتقنها

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري والنسائي عن زيد بن وهب قال: دخل حُذَيفَةُ رضي الله عنه المسجد فإذا رجلٌ يُصَلّي لا يتمُّ الركوع والسجود، فلما انصرف قال له حذيفة: مُذْ كَمْ هٰذِهِ صَلاتُكَ؟ قال: مذ أربعين سنة، فقال حذيفة: ما صَلَّيتَ مذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ وَلَوْ مُتَّ وهذه صلاتُكَ متَّ على غيرِ الفِطْرَةِ التي فَطِرَ عليها محمد ﷺ ثم أقبل عليه يعلّمه فقال: إنَّ الرجلَ ليخفِّف الصلاة ويتم الركوع والسجود. كذا في الكنز (٤/ ٢٣٠).

تعليم الأذكار والأدعية

تعليمه عليه السلام علياً الأذكار والأدعية

أخرج ابن النجار عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لي: «أعطيك خمسة آلاف شاة أو أعلّمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك؟» فقلت: يا رسول الله خمسة آلاف شاة كثير ولكن علّمني، فقال: «قل: اللهمّ اغفر لي ذنبي، ووسّع لي خُلُقي، وطيب لي كَسْبي، وقنّعني بما رزقتني، ولا تُذْهِب قلبي إلى شيء صرفته عني». كذا في الكنز (١/ ٣٠٥).

تعليم علي عبد الله بن جعفر الأذكار والأدعية

وأخرج النّسائي وأبو نُعيم عن عبد الله بن جعفر: أنه كان يعلّم بناتِه هؤلاء الكلمات، ويأمرهنّ بهنّ، ويذكر أنه تلقاهنّ عن علي، وأن علياً قال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يقولهن إذا كَرَبه أمر واشتد به: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه، تبارك الله رب العالمين ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين». كذا في الكنز (١/ ٢٩٨). وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق ـ وسنده حسن ـ عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي: يا ابن أخي، إني معلّمك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن عند وفاته دخل الجنة: «لا إله إلا الله الحليم الكريم ـ ثلاث مرات ـ الحمد لله رب العالمين ـ ثلاث مرات ـ تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير». كذا في الكنز (٨/ ١١١).

تعليمه عليه السلام بعض أصحابه بعض الأذكار والأدعية

وأخرج الطبراني عن سعد بن جُنادة رضي الله عنه قال: كنت في أول من أتى النبي

ﷺ من أهل الطائف، فخرجت من أعلى الطائف من السَّراة[١] غُدْوة، فأتيت مِنًى عند العصر، فتصاعدتُ في الجبل، ثم هبطت فأتيت النبي ﷺ فأسلمت، وعلمني ﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿إذا زلزلت﴾ وعلّمني هؤلاء الكلمات: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» وقال: «هُنّ الباقيات الصالحات». كذا في التفسير لابن كثير (٣/ ٨٦). وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائده عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا إذا أصبحنا يقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وسنة نبينا محمد ﷺ وملّة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» وإذا أمسى مثل ذلك. كذا في الكنز (١/ ٢٩٤). وأخرج ابن جرير عن سعد رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا هذه الكلمات تعلّم المكتِب الغلمانَ الكتابةَ: «اللهمّ إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أُردّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر». كذا في الكنز (١/ ٣٠٧).

وأخرج أبو نُعَيم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه: أن النبي ﷺ علّمهم الصلاة على الميت: «اللهمّ اغفر لإخواننا وأخواتنا، وأصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا. اللهمّ هذا عبدك فلان بن فلان ولا نعلم إلا خيراً، وأنت أعلم به منا، فاغفر لنا وله» فقلت ـ وأنا أصغر القوم ـ: فإن لم أعلم خيراً؟ قال: فلا تقل إلا ما تعلم». كذا في الكنز (٨/ ١١٤). وأخرج الطبراني في الدعاء والديلمي ـ وسنده حسن ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا هؤلاء الكلمات إذا جاء رمضان: «اللهمّ سلّمني لرمضان، وسلّم رمضان لي، وسلّمه لي متقبّلاً». كذا في الكنز (٤/ ٣٢٣).

تعليم علي الصلاة على النبي عليه السلام

وأخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في عوالي سعيد بن منصور عن سلامة الكِندي قال: كان علي رضي الله عنه يعلّم الناس الصلاة على النبي ﷺ يقول: اللهمّ داحيَ المدحوّات[٢]، وبارئ المسموكات[٣]، وجبّار القلوب[٤] على فطرتها[٥] شقيّها وسعيدِها،

(١) قال الأصمعي: السَّراة: الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلاد أرمينية «معجم البلدان» (٣/ ٢٠٤).
(٢) «الدحو» هو البسط و«المدحوّات»: الأرضون «النهاية» (٢/ ١٠٦).
(٣) «المسموكات»: السموات السبع «النهاية» (٢/ ٤٠٣).
(٤) في الأصل «جبّار أهل القلوب» والتصويب من «مجمع الزوائد» (١/ ١٦٣).
(٥) في الأصل «خطراتها» والتصويب من «المجمع».

اجعل شرائفَ صلواتك، وتواميَ بركاتك، ورأفةَ تحنُّنك على محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أغلق، والمعلن الحق بالحق، والدامغ[١] لِجَيَشات[٢] الأباطيل، كما حُمِّل فاضطلع[٣] بأمرك بطاعتك، مستوفزاً[٤] في مرضاتك بغير[٥] نكلٍ[٦] عن قَدَمٍ[٧]، ولا وَهن في عزم، واعياً[٨] لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك حتى أورى قبساً[٩] لقابس، به هُديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم، (وأبهج) موضحاتِ الأعلام، ومنيرات[١٠] الإسلام، ونائرات[١١] الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك نعمة، ورسولك بالحق رحمة[١٢]؛ اللهمّ افسح له مفسحاً في عَدْنك[١٣]، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنّآتِ غير مكدّرات، من فوز ثوابك المعلول[١٤] وجزيل عطائك المخزون، اللهمّ أعلِ على بناء[١٥] الناس بناءه، وأكرم مثواه لديك ونُزُله، وأتمم له نوره، واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضيَ المقالة، ذا منطق عدل وكلام فصل وحجة وبرهان عظيم. كذا في الكنز (١/ ٢١٤). قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٠٩): هذا مشهور من كلام علي رضي الله عنه، وقد تكلَّم عليه ابن قتيبة في مُشكل الحديث، وكذا أبو الحسين أحمد بن فارس الكفوي في جزءٍ جَمَعه في فضل الصلاة على النبي ﷺ إلا أن في إسناده نظراً، وقد روى الحافظ أبو القاسم الطبراني هذا الأثر. انتهى.

---

(١) «الدامغ»: المهلك.

(٢) «جيشات»: جمع «جيشة»: وهي الحرّة من جاشي إذا ارتفع «النهاية» (١/ ٣٢٤).

(٣) «فاضطلع»: أي قوي عليه ونهض به.

(٤) «مستوفزاً»: مأخوذ من الاستيفاز، يقال استوفز في قعدته أي قعد غير مطمئن وكأنه يتهيأ للوثوب.

(٥) في الأصل «غير» والتصويب من «المجمع».

(٦) «نِكَلٍ»: أي بغير جبن وإحجام في الإقدام.

(٧) «قَدَم»: أي تقدّم. «النهاية» (٤/ ٢٦).

(٨) في «المجمع»: داعياً.

(٩) «أورى قبساً»: أي أظهر نوراً من الحقّ لطالب الهدى.

(١٠) في الأصل «ومبرّات» والتصويب من «المجمع».

(١١) «نائرات ومنيرات»: واضحات بيّنات. «النهاية» (٥/ ١٢٥).

(١٢) هذه الزيادة من «المجمع».

(١٣) أي أوسع له سعة في دار عَدْنك يوم القيامة.

(١٤) يريد أن عطاء الله مضاعف يُعلّ به عباده مرّة بعد أخرى وفي «المجمع» المعلوم.

(١٥) هذه الزيادة من «المجمع».